

ازدياد معاناة أهالي المناطق المحتلة نتيجة للإجراءات الاقتصادية الجديدة

تقرير: محمود أبو عبيد

ارتفاع أسعار المواد الاقتصادية إلى الضعفين ازدياد البطالة وركود اقتصادي في أسواق الضفة الغربية

برزت نتائج الإجراءات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية بشكل واضح على اسواق الضفة الغربية، فالبليلة التي اصابت السوق تحولت الى ذبول بعد ضربة الغلاء التي لم يسبق لها مثيل.

الفتات الفقيرة بشكل خاص وكل فئات السكان في الضفة والقطاع صرخت من هول الضربة التي رفعت من أسعار مواد الاستهلاك الاساسية، وهي التي تكاد تقتصر معيشة غالبية سكان المناطق المحتلة عليها، و"بشائر" الكارثة الاقتصادية في اسرائيل تشير الى ان الخوف مما هو قادم يتعاظم، فهناك توقع لارتفاع نسبة البطالة التي سيكون العمال العرب اول ضحاياها، وبالتالي زيادة نسبة العائلات التي تعيش تحت خطر الفقر وزيادة كبيرة.

لقد تم التوصل في تقرير سابق حول الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة في شهر اب الماضي، اثر قيام الحكومة الاسرائيلية باتخاذ تدابير اقتصادية في تلك الفترة الى ان القطاعات الشعبية والتي تعيش في المناطق المحتلة هي المتضرر الاكبر من اي اجراءات اقتصادية تقوم بها السلطات الاسرائيلية خاصة وان معظم هذه الضغوط الاقتصادية قد عدت الى زيادة الدعم المقدم للقطاعات الانتاجية على حساب القطاع الاستهلاكي، (وتجدر الملاحظة بان القطاع الانتاجي هو قطاع

تزايد ركود اقتصادي

معدوم داخل المناطق المحتلة). كذلك فقد لوحظ بان العائلة الفقيرة في هذه القطاعات الشعبية والتي بلغ متوسط دخلها ١٥٠٠٠ شافل في ذلك الوقت كانت تحتاج الى ٧ الاف شافل اخرى لتستطيع ان تغطي متطلبات حياتها اليومية الضرورية، ولوحظ ايضا بان اسواق الضفة قد اصبحت بحالة من الركود الاقتصادي، وزاد من عملية الركود قيام السلطات الاسرائيلية باغلاق اسواق الضفة بانتاج المصانع والمزارع الاسرائيلية الامر الذي زاد من العبء السلقى على كاهل المواطن العربي، والحق اضرازا اضافية بالمنتج العربي، لقد اجريت في اواخر الاسبوع الماضي اي قبل اتخاذ الاجراءات الاقتصادية الجديدة عدة مقابلات مع عدد كبير من فئات شعبية مختلفة، وعبرت هذه المقابلات عن ازدياد معاناة اهالي المناطق المحتلة فكيف ياترى سيكون الحال بعد هذه الاجراءات الاقتصادية!

اما عن تجار الملابس فقد أكد العديد منهم بانهم اصبحوا يعانون من أزمة حادة، وان استمرار التدهور الاقتصادي سيضطرهم الى اغلاق متاجرهم ١٠٠٠! وادا كان هذا موحال المواطنين والسوق قبل الضربة الجديدة فماذا سيكون الحال بعدها؟ وادا كان شامير يطالب الاسرائيليين بشد الاحزمة على البيطون لعلاج الازمة الاقتصادية فانه يجبر المواطنين في الارض المحتلة على المشاركة في تحمل اعباء علاج ازمته الاقتصادية، اضافة الى الابعاء التي يتحملونها بسبب وضعهم الاستثنائي تحت الاحتلال وقد نبه احد تجار القدس الى حقيقة ان حالة الفزع التي سادت الجمهور الإسرائيلي اول امس الثلاثاء دفعت هذا الجمهور الى الاسواق العربية لامتناعها ما فيها من مواد غذائية واستهلاكية اخرى وبسبب حالة الارتباك والوفوس التي سادت السوق اضطر العديد من التجار الى اخلاق محالهم حتى يتفحص الموقف واستفاد بعضهم من مهن الجمهور وبيعوا المواد الموجودة بأسعار خيالية...

اشار بانه كان يبيع ٢٨ رأس غنم و ٢ ابقار في الاسبوع، اما الان فانه لا يبيع أكثر من ١٠ رؤوس غنم وبقرة واحدة في الاسبوع كله، وعلل هذا التاجر السبب قائلا: "ان العائلة التي كانت تستهلك ٦ كيلوغرامات في الشهر لم تعد تستهلك اكثر من اربعة الان ١٠٠!"

اما في سوق الخضار، فقد أكد عديدون من تجار الحسبة بان الحركة التجارية قد اصابتها الركود وان الوضع في اسواقهم لا يوازي العمود في مثل هذه الفترة، فقد اشار احدهم بان العديد من المواد الاستهلاكية قد ارتفعت اسعارها، فكيلو البطاطا قبل ٤ اشهر كان يباع ب ٦ شافل، اما الان فانه يباع ب ٤٠ شافل، وحتى البندورة - والتي تعتبر في الفترة الحالية في موسمها - فقد ارتفع سعر الصندوق من ٢٥ شافل قبل شهر واصبح ب ٣٠ شافل، مما يعني ارتفاعا بنسبة تزيد عن العشر اضعاف، كذلك فقد أكد العديد من تجار الخضار بان المزارع الفلسطيني لم يعد قادرا على الاستمرار في انتاج محصوله خاصة مع ارتفاع تكاليف الانتاج ومنافسة المزروعات الاسرائيلية لمنتجات الضفة!

الضربة الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية - كيف بدأت وما هي أهدافها؟

البنوك عن خسائرها. بعد ذلك واستكمالا لهذه الصفحة اتخذت حكومة شامير قرارات برفع اسعار المواد الغذائية، والقضاء على الدعم (السوسيديا) وتخفيض قيمة الشيكيل. وبالنتيجة أعلن ناطق باسم اتحاد ارباب الصناعات في اسرائيل "اكتشفنا أننا لم نتضرر جراء هذه الاجراءات..."

بلغت ذروة الاجراءات الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية بالقرارات الاخيرة التي صدرت بتخفيض قيمة العملة الاسرائيلية بنسبة ٢٣ بالمئة و برفع اسعار المواد الغذائية بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ بالمئة عن اسعارها في بداية هذا الاسبوع. ويرى مراقبون بان هدف هذه الضربة الاقتصادية الجديدة هو امتصاص ما قيمته ٢ مليار دولار من المواطنين العاديين لتحويل مصروفات الحرب العدوانية في لبنان والاستمرار في مخططات الاستيطان واسعة النطاق في المناطق المحتلة.

وقد جاءت هذه الاجراءات على خلفية افلاس حكومة الليكود حيث بلغ العجز في الميزان التجاري حوالي ٥٠٠ مليار دولار. ابتدأت الازمة على الشكل التالي:

انخفاض نسبة الشيكيل بنسبة الدينار خلال ٥ سنوات
تشيرين اول ١٩٧٩ بلغ سعر الدينار = ٩٥ قيرة
تشيرين اول ١٩٨٠ بلغ سعر الدينار = ٩٧ قيرة
تشيرين اول ١٩٨١ بلغ سعر الدينار = ٢٨ شيكل
تشيرين اول ١٩٨٢ بلغ سعر الدينار = ٨٠ شيكل
تشيرين اول ١٩٨٣ بلغ سعر الدينار = ٢٢٠ شيكل

الافراج عن الدكتور رشماوي

بيت ساحور - افراج اول امس عن الدكتور حنا النياس رشماوي بعد اعتقال دام ثمانية ايام.

(٥٠) هاتق لخصرة الاف نعمة في العيزرية

حددت دائرة المواصلات الاسرائيلية عدد الهوافت المنوى تركبها لسكان العيزرية ب (٥٠) هاتقا في حين ان مقدمي طلبات الحصول على موافق يضاعف هذا الرقم بكثير. هذا ويبلغ تعداد سكان العيزرية نحو ١٠ الاف نسمة!

البورصة تطلق ابوابها والبنوك توقف التعامل بالعملة الصعبة. وزارة العالية الاسرائيلية تقدم تقديرات للحكومة بامكانية جباية اموال طائلة من وراء هذه الازمة. عقد صفقة بين الحكومة الاسرائيلية وادارة البورصة والبنوك الاحتكارية تضمنت تعويض

المواطنون ... صر الضحية لبروت

وقد اشار العديد من التجار في اسواق تجارية مختلفة الى ان الحكومة الاسرائيلية قد عمدت الى زيادة الضرائب المفروضة، وذلك من اجل حل ازمته الاقتصادية الا ان هذه الضرائب قد زادت من اعباء المواطن العادي. فقد اشار - ابو احمد - وهو عامل في احد المصانع الاسرائيلية اننا قياهم بشراء المواد الضرورية لاسره بان دخله قبل اربعة اشهر

١٠/١٠ - استشهاد عربيا
يوم التضامن السياسي في ١٠/١١ - اقتبس (هربرت صوري) عربية
ادعت النضال نداء ملوك العرب انهاء الاضراب صباح يوم ١٠/٢٠ وفاة الشاعر اهلوس
يوم التضامن السياسي في ١٠/١٢ - اقتبس الاضراب والثورة ستة اشهر زعت عدد قتل الانتصار بلغ (٤٥) قتيلا و (٢٦٠) وتلقى وجرحا نحو من عرف من قتل وجرحا (٨٠) العربية تقتدر بالف شهيد كما زجوا في السجن ب (٢٠٠) عربي - اصدرت جبهة في اياها بيان الاضراب
يوم التضامن العربية القيام على ان وزعما البلاد في استناد من السط ذلك اضراب عاد وقد اذاعت السلطات ذلك ولكن التقوى واشتركت فيها بعض المتظاهرين وعقد في نفس اليوم بيت رئيس النضال موسى كاظم الحسيني
يوم ١٠/٢٧ - ٢٧/١٠ - القضاء على في التقاضى السلطات المطالب
١٠/١٤ - بداية حط (من ١٤/١٠ - ٤٨/١٠)
جزيرة قبة
العيد الوطني للنضال الديمقراطي
١٠/١٥ - احتفال الوطني الحامي وحليقات
تأسيس اتحاد الديمقراطي العراقي
القضاء على في روسيا في السلفادور
عسكرية مدنية
١٠/١٧ - اجتمع في العربية في عالي حشد الجيوش العربية فلسطين
١٠/٢٠ - كتاب بال
بدء الموتر لاتحاد الشباب العربي
يوم التضامن غواتيمالا